فان اطلع عليه سرني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله طيب
لا يقبل الا الطيب ولا يقبل ما شورك فيه فانزل الله هذه الاية وقال
طاوس قال رجل يا نبي الله اني احب الجهاد في سبيل الله واني احب
ان يرى مكاني فانزل الله تعالى هذه الاية وقال مجاهد جاء رجل الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اتصدق واصل الرحم ولا اصنع
ذلك الا لله فيذكر ذلك مني واحمد عليه فيسرني ذلك واعجب به
فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل شيا فانزل الله تعالى فمن
كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا
وليس فيها منسوخ **الفصل الثالث** في المتشابه منها
قوله قيما ان قيل ما فايدة ذكره بعد قوله ولم يجعل له عوجا لان نفي
العوج يستلزم الاقامة قلت فايدته التاكيد في وصف كتاب الله
العظيم او معنى قيما انه قايم على الكتب السماوية كلها مصدقا لها
ناسخا لبعض شرايعها ونصبه قيما بمقدر تقديره لكن جعله قيما
قوله ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم بغير واو
ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم بزيادة واو في هذه الواو اقوال
احدها ان الاول والثاني صفتان لما قبلهما اي هم ثلاثة رابعهم
كلبهم وكذلك الثاني اي هم خمسة سادسهم كلبهم والثالث عطف
على ما قبله اي هم سبعة ثم عطف عليه وثامنهم كلبهم وقيل كل واحد
من الثلاثة جملة وقعت بعد جملة وكل جملة وقعت بعد جملة فيها عايد
يعود منها اليها فانت في الحاق واو العطف وحذفها بالخيار وليس في
هذين القولين ما يوجب تخصيص الثالث بالواو وقال
بعض النحويين السبعة نهاية العدد ولهذا كثر ذكرها في
القران والاخبار والثمانية تجري مجرى استيناف كلام

ومن

ومن ههنا لقبه جماعة من المفسرين بواو الثمانية واستدلوا بقوله
سبحانه التائبون العابدون الاية وبقوله مسلمات الاية وبقوله وفتحت
ابوابها وزعموا ان هذه الواو تدل على ان ابوابها ثمانية ولكل
واحدة من هذه الايات وجوه ذكرتها في موضعها وقيل انه تعالى
٥ حكى القولين الاولين ولم يرتضهما وحكى القول الثالث فارتضاه
وهو قوله ويقولون سبعة ثم استانف فقال وثامنهم كلبهم
ولهذا عقب الاول والثاني بقوله رجما بالغيب ولم يقل في
الثالث فان **قيل** وقد قال في الثالث قل ربي اعلم بعدتهم
فالجواب تقديره قل ربي اعلم بعدتهم وقد اخبركم انهم سبعة وثامنهم
كلبهم بدليل قوله ما يعلمهم الا قليل ولهذا قال ابن عباس انا
من ذلك القليل **قوله** ولين رددت الى ربي وفي حم ولين رجعت
الى ربي لان الرد عن الشي يتضمن كراهة المردود وما كان في
الكهف تقديره ولين رددت عن جنتي هذه التي اظن ان لا
تبيد ابدا الى ربي كان لفظ الرد الذي يتضمن الكراهة اولى
وليس في حم ما يدل على الكراهة فذكر بلفظ الرجع ليقع في كل سورة
ما يليق بها وقيل عبر ههنا برددت وفي حم برجعت توسعا في التعبير
عن الشي نفسا ومعنى **قوله** ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه
فاعرض عنها وفي السجدة ثم اعرض عنها لان الفاء للتعقيب وثم
للتراخي وما في هذه السورة في الاحياء من الكفار اذ ذكروا فاعرضوا
عقيب ما ذكروا ونسوا ذنوبهم وبعد فتوقع منهم ان يومنوا
وما في السجدة في الاموات من الكفار بدليل قوله ولو ترى اذ
المجرمون ناكسوا رووسهم عند ربهم اي ذكروا مرة بعد اخرى وزمانا
بعد زمان ثم اعرضوا عنها بالموت فلم يومنوا وانقطع رجا ايمانهم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)